



بسم الله الرحمن الرحيم
علم أصول الفقه: الحلقة الثانية
خلاصة الدرس المائة و السابع و الثلاثون
قاعدة التساقط

يتعلق تساقط المتعارضين بمدى تأثيرهما على الحكم، حيث يتساءل ما إذا كان يجب اعتبارهما غير موجودين تمامًا أو أنهما يتساقطان في حدود تعارضهما فقط. يعتمد ذلك على ما إذا كانت الدلالة الالتزامية تابعة للدلالة المطابقية في الحجية. إذا اعتُبرت تابعة، فإن المتعارضين يتساقطان بشكل كامل، ولكن إذا لم تُعتبر، فيمكن أن يبقيا حجتين لإثبات مدلول التزامي مشترك بينهما. في حالة التعارض بين الروايات الواردة عن المعصومين، تُطبق قاعدة الترجيح، حيث يُرجح أحد الخبرين الذي يمتاز بميزة معينة. دليل الترجيح يتمثل في روايات مثل رواية عبدالرحمن بن أبي عبدالله، حيث يتم تقديم مقياسين: الأول هو الموافقة للكتاب، والثاني هو الموافقة لأخبار العامة. يتطلب الأمر أن تكون الأخبار الراجحة موافقة للكتاب لكي تكون حجية، بينما الأخبار المرجوحة يجب أن تخالف الكتاب.